



المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني
Technical and Vocational Training Corporation



مهد آفاق القادة العالي للتدريب
AFAQ ELQADA HIGHER TRAINING INSTITUTE

دبلوم إدارة الموارد البشرية

الربع الثالث مقرر دراسات
إسلامية
الدكتور أكرم الحاج

بسم الله الرحمن الرحيم

دبلوم إدارة الموارد البشرية

المحاضرة الاولى

الفصل الاول (العقيدة الإسلامية)

العقيدة الإسلامية

تعريفها

الأدلة على ثبوتها

أصول العقيدة الإسلامية

الإيمان بالله تعالى

الإيمان بالملائكة

الإيمان بالرسول

الإيمان باليوم الآخر

الإيمان بالقدر خيره وشره

أثر العقيدة الإسلامية في حياة الفرد والمجتمع

تعريف العقيدة الإسلامية

العقيدة في اللغة : مأخوذة من العقد ، وهو الشد والربط والإيثاق والثبوت والإحكام ، يقال : يَعْقِدُ الشخصُ بمعنى يربط الربط الوثيق على قلبه بما يعتقدُه حقاً كان أو باطلاً ، وقد سميت بذلك لأن القلب يَعْقِدُهَا عَقْداً وَثِيقاً .

والعقيدة الإسلامية : هي الإيمان الجازم بالله تعالى ، وبما يجب له من التوحيد ، والإيمان بملائكته ، وكتبه ، ورسوله ، واليوم الآخر ، والقدر خيره وشره ، وبما يتفرع عن هذه الأصول ويلحق بها مما هو من أصول الدين . والأدلة على ثبوت ذلك كثيرة منها :

▪ قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ ﴾ [البقرة: ١٧٧] وقال تعالى ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر: ٤٩]

أولاً: الإيمان بالله

ويتضمن أربعة أمور:

الأول: الإيمان بوجود الله تعالى، وقد دل على وجوده تعالى: الفطرة، والعقل، والشرع، والحس.

1- أما دلالة الفطرة على وجوده: فإن كل مخلوق قد فطر على الإيمان بخالقه من غير سبق تفكير أو تعليم، ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة إلا من طرأ على قلبه ما يصرفه عنها، قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه)). [رواه البخاري].

2- وأما الدليل العقلي: فقد جاء في القرآن بأسلوبه المعجز الباهر في الطور، في قول الله جل ذكره ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَلْفُونَ﴾ (٣٥) الطور، ولقد سمع جبير بن مطعم - وكان مشركاً - رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآيات فكانت سبب تحوله للإيمان قال جبير لما سمعها: ((كاد قلبي أن يطير، وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي)) [رواه البخاري].

3- وأما دلالة الشرع على وجود الله تعالى: فلأن الكتب السماوية كلها تنطق بذلك، وما جاءت به من الأحكام المتضمنة لمصالح الخلق دليل على أنها من رب حكيم عليم بمصالح خلقه، وما جاءت به من الأخبار الكونية التي شهد الواقع بصدقها دليل على أنها من رب قادر على إيجاد ما أخبر به.

4- وأما أدلة الحس على وجود الله تعالى فمن وجهين:

أحدهما: أننا نسمع ونشاهد من إجابة الداعين، وغوث المكروبين، ما يدل دلالة قاطعة على وجوده تعالى، قال

الله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (١) الأنفال،

والإيمان بالله تعالى يثمر ثمرات جليلة منها:

الأول: سعادة القلب، وطيب الحياة، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١٧) النحل، والاتساق مع الكائنات في الوجود القائنة لله، العابدة له، المسبحة بحمده.

الثانية: أداء العبادات بنفس راضية، وحب وتسليم، والثبات أمام تقلبات الحياة والتفائل بالمستقبل قال صلى الله عليه وسلم: ((عَجَبًا لِّأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ)). [رواه أحمد]

الثالثة: ومن أعظم آثار الإيمان النجاة في الحياة الآخرة، والفوز بالجنان، قال صلى الله عليه وسلم: ((من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة)). [رواه أحمد].

ثانياً: الإيمان بالملائكة

الملائكة : خلق من عباد الله وجنده، وهم بالنسبة للإنسان عالم غيبي، خلقهم الله لعبادته، وتنفيذ أمره، وبعض تدبيره في الكون، وليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء، خلقهم الله تعالى من نور، ومنحهم الانقياد التام لأمره، والقوة على تنفيذه، قال الله تعالى: ﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحِيرُونَ﴾ (١٩) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (٢٠) الأنبياء.

والإيمان بالملائكة يتضمن أربعة أمور:

الأول: الإيمان بوجودهم.

الثاني: الإيمان بمن علمنا اسمه منهم باسمه (كجبريل) ومن لم نعلم اسمه نؤمن بهم إجمالاً.

الثالث: الإيمان بما علمنا من صفاتهم، والأمثلة على ذلك كثيرة منها :

الرابع: الإيمان بما علمنا من أعمالهم التي يقومون بها بأمر الله تعالى، كتسبيحه، والتعبد له ليلاً ونهاراً بدون

ملل ولا فتور. وقد يكون لبعضهم أعمال خاصة: كـ :

- جبريل عليه السلام الأمين على وحي الله تعالى يرسله الله به إلى الأنبياء والرسل،
- ميكائيل عليه السلام الموكل بالقطر أي بالمطر والنبات
- إسرافيل عليه السلام الموكل بالنفخ في الصور عند قيام الساعة وبعث الخلق،
- ملك الموت عليه السلام الموكل بقبض الأرواح عند الموت،
- مالك عليه السلام الموكل بالنار وهو خازن النار.

والإيمان بالملائكة يشتمل ثمرات جليلة منها:

الأولى: العلم بعظمة الله تعالى، وقوته، وسلطانه، فإن عظمة المخلوق من عظمة الخالق.

الثانية: شكر الله تعالى على عنايته ببني آدم، حيث وكل من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم، وكتابة

أعمالهم، وغير ذلك من مصالحهم.

الثالثة: محبة الملائكة على ما قاموا به من عبادة الله تعالى.

علاقة الملائكة بالمسلم

1. حضورهم صلاة الجمعة واستماعهم الذكر.
2. تأمين الملائكة لفاتحة الصلاة.
3. حضور الملائكة الحفظة عند صلاتي الفجر والعصر.
4. حف الملائكة الذين يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه بينهم.
5. وضع الملائكة أجنحتها لطالب العلم رضاء بما يصنع.
6. دعاء الملائكة لمن ينفق بأن يخلف الله عليه.

ثالثاً: الإيمان بالكتب المنزلة

الكتب: جمع (كتاب) بمعنى (مكتوب). والمراد بها هنا: الكتب التي أنزلها تعالى على رسله رحمة للخلق، وهداية لهم، ليصلوا بها إلى سعادتهم في الدنيا والآخرة.

والإيمان بالكتب يتضمن أمرين عظيمين:

الأول: الإيمان بأن نزولها من عند الله حقا قال الله تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ۚ إِنَّهُ ۙ الْبَاقِرُ.﴾

والإيمان بالكتب يثمر ثمرات جليلة منها:

الأولى: العلم بعناية الله تعالى بعباده حيث أنزل لكل قوم كتابا يهديهم به.

الثانية: العلم بحكمة الله تعالى في شرعه حيث شرع لكل قوم ما يناسب أحوالهم. كما قال الله تعالى: ﴿لِكُلِّ

جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ﴾ المائدة.

الثالثة: الاطمئنان إلى وجود حبل وثيق يربط الناس بربهم، ويوصلهم إلى مرضاته.

رابعاً: الإيمان بالرسل

الرسل: جمع (رسول) بمعنى (مرسل)، أي (مبعوث) بإبلاغ شيء. والمراد هنا من أوحى الله إليه من البشر بشرع وأمره بتبليغه.

ومن صفات الرسل:

أنهم بشر مخلوقون ليس لهم من خصائص الربوبية والألوهية شيء. قال الله تعالى عن نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد الرسل وأعظمهم جاها عند الله: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَاسْتَكْرَمْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسْنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ الأعراف.

والإيمان بالرسل يثمر ثمرات جليلة منها:

الأولى: العلم برحمة الله تعالى وعنايته بعباده حيث أرسل إليهم الرسل ليهدوهم إلى صراط الله تعالى، ويبينوا لهم كيف يعبدون الله، لأن العقل البشري لا يستقل بمعرفة ذلك.

الثانية: شكره تعالى على هذه النعمة الكبرى.

الثالثة: محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام وتعظيمهم، والثناء عليهم بما يليق بهم، لأنهم رسل الله تعالى، ولأنهم قاموا بعبادته، وتبليغ رسالته، والنصح لعباده.

الرابعة: الإيمان باختصاص الله بالربوبية والألوهية وحده، فإذا كان الرسل وهم أعظم الخلق لا يملكون شيئاً

خامساً: الإيمان باليوم الآخر

اليوم الآخر: يوم القيامة الذي يبعث الناس فيه للحساب والجزاء ، وسمي بذلك لأنه لا يوم بعده ، حيث يستقر أهل الجنة في منازلهم وأهل النار في منازلهم.

سادساً: الإيمان بالقضاء والقدر

(القدر) بفتح الدال، تقدير الله تعالى للكائنات، حسبما سبق به علمه، واقتضته حكمته.

والإيمان بالقضاء يتضمن أربعة أمور:

الأول: الإيمان بأن الله تعالى علم بكل شيء جملة وتفصيلاً، أزلاً وأبداً، سواء كان ذلك مما يتعلق بأفعاله أو بأفعال عباده.

الثاني: الإيمان بأن الله كتب ذلك في اللوح المحفوظ، وفي هذين الأمرين يقول الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (الحج ، وفي صحيح مسلم- عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة» (رواه مسلم)

الثالث : الإيمان بأن جميع الكائنات لا تكون إلا بمشيئة الله تعالى، سواء كانت مما يتعلق بفعله أو مما يتعلق بفعل المخلوقين، قال الله تعالى فيما يتعلق بفعله: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (القصص ، وقال تعالى فيما يتعلق بفعل المخلوقين: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ﴾ (الأنعام.

الرابع: الإيمان بأن جميع الكائنات مخلوقة لله تعالى بذواتها، وصفاتها، وحركاتها، قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ (الزمر ، وقال عن نبي الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام أنه قال لقومه: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الصافات.

والإيمان بالقدر يثمر ثمرات جليلة منها:

الأولى: الاعتماد على الله تعالى، عند فعل الأسباب بحيث لا يعتمد على السبب نفسه لأن كل شيء بقدر الله تعالى.

الثانية: أن لا يعجب المرء بنفسه عند حصول مراده، لأن حصوله نعمة من الله تعالى، بما قدره من أسباب الخير، والنجاح، وإعجابه بنفسه ينسبه شكر هذه النعمة.

الثالثة: الطمأنينة، والراحة النفسية بما يجري عليه من أقدار الله تعالى فلا يقلق بفوات محبوب، أو حصول مكروه، لأن ذلك بقدر الله الذي له ملك السموات والأرض وهو كائن لا محالة وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (الحديد ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان